**المركز الجامعي ميلة**

**مادة لسانيات النص الثانية ماستر(ل ع)  السنة الدراسيّة: 2023/2022**

**أعمال موجّهة:**

**الموضوع: مظاهر الاتّساق في قصيدة شعرية**

نص القصيدة:

مررتُ بشيخٍ أصـفرِ العـقلِ واليـدِ  يَدِبّ على ظـهر الطريق ويَجـتدي
ثقيلِ الخُطى يمشي الهوينى بجوعه  وأحـــزانه مَـــشْيَ الضّـريرِ المقيَّدِ
ويمضي ولا يَـدري إلى أين ينْـتهي  ولم يدرِ قبْل السيْرِ مِنْ أين يبتدِي
ويُـزجِي إلى الأسماع صوتا مجرَّحًا  كـئيـبًا كأحلامِ الغـريبِ المـشَـرَّد
يـمدُّ اليدَ الصُّـفْرَا إلى كـلِّ عـابرٍ  ولـمْ يَجْنِ إلاّ اليأسَ مِن مـدِّهِ الْيَدِ
فيُلْقِي على الكفِّ النّحـيل جَـبِينَهُ  ويسأل هلْ في الأرض ظلٌّ لِمُسْعِدِ؟
هو الشرّ مِلْءَ الأرضِ والشرُّ طَبْعُها  هو الشَّرُّ مِلْءَ الأمـسِ واليومِ والغدِ
وهـذا غُـبار الأرض آهاتُ خَـيّبٍ  وهذا الحصَى حـبَّاتُ دمْـعٍ مُـجمَّدِ
رمى الشّيخَ فيما حولَه نظرةَ الأسى  ومَـرَّ كـطيفِ المستَـكينِ الْمُـهدَّدِ
فيا للفقيرِ الشَّيخِ يمشي على الطّوَى  وفي مَـأتَمِ الشكْوى يروح ويَـغتَدي
يـظنّ أَكُفَّ النّاسِ تَـهوي بِجُـودِها  إليه ولَم يُبْـصِرْ سِوى وهْمِهِ الرَّدِي
وجـــوُعٍ يُـــلَوّي نفْـسَه في ضُلوعِهِ  فينساقُ لا يَـدْري إلى أينَ يهـتدِي

(ديوان عبد الله البردولي)

أ)- **عنصر الإحالة:**

| المحيل من التراكيب | المحال إليه | نوع القرينة | نوع الإحالة | دورها في اتّساق النصّ |
|---|---|---|---|---|
| يدِبُّ، يجتدي، يمشي يمضي | الشيخ | ضمير مستتر (هو) | إحالة نصيّة قبلية | معضم الضمائر سواء المستترة أو البارزة محيلة إلى مسند إليه واحخد هو الشيخ الّذي ذُكِرَ مرة واحدة؛ الأمر الّذي جنّب التكرار، وساهم في اتّساق القصيدة وترابطها |
| بجوعه/ أحزانه/ يده/ جبينه/ ... ضلوعه | الشيخ | ضمير متّصل ظاهر | إحالة نصيّة قبلية | |
| هو | الشرّ | ضمير منفصل الرفع | إحالة نصيّة بعدية | |
| وهذا غبار/ وهذا الحصى | الغبار/ الحصى | اسم إشارة | إحالة نصيّة بعدية | |
| رمى الشيخ فيما حوله | | اسم موصول | إحالة نصيّة بعدية | |
| مررتُ | الشاعر | ضمير متّصل ظاهر | إحالة مقاميّة | جعلت الشاعر شاهدا على حالة الشيخ السائل تمهيد لعرض معاناته |

**ب)- الاستبدال:**

| الكلمة | الكلمة البديلة | النوع | رقم البيت | دوره في اتّساق النصّ |
|---|---|---|---|---|
| **ثقيل الخطى** | الهوينى | استبدال اسمي | 2 | -لا يخفى على القارئ أنّ إيراد الألفاظ والمركبات مرادفات تباعا هدفُه هو تقوية المعني وتثبيته، وإزالة الغموض في النصّ.<br>-يمكن للكلمة أن تدلّ على الجملة -كما هو معلوم- وعليه فإنّ الجملة الطلبيّة التي تفيد الحسرة -ها هنا- قد حققت في النص اتّساقا |
| **يمضي** | ينتهي | استبدال فعلي | 3 | |
| **يمشي** | يروح | استبدال فعلي | 10 | |
| **ويسأل هلْ في الأرض ظلٌّ لِمُسْعِدِ؟** | المفعول به من جملة مقول القول | استبدال قولي | 06 | |

**جـ)- الحذف:**

| التركيب | المحذوف | نوع الحذف | أثره في اتّساق النص |
|---|---|---|---|
| مررت بشيخ أصفر العقل واليد | أصفر | اسمي | حُذف الاسم لدلالة السياق عليه، حيث إنّ تكراره قد يخل بالمعنى ولا سيما إذا أُردِفَ بعدد كبير من نفس الأسماء معطوفةً |
| هو الشرّ مِلءَ الأمس والغدِ | ملء | اسمي | تكرار ملء بعد واو العطف باعتبار شحنتها الدلالية قد يترك في التركيب شيئا من الخلل المعنويّ، لكنّ الشاعر فضل التلازم بين كلمتي الأمس والغد -الدالتين على الظرفية الزمانيّة- بحرف الربط (الواو) ليجعلّ بنية التركيب مختزلا لفظا ومعنا |
| ثقيلِ الخُطى يمشي الهوينى بجوعه | الشيخ | اسمي | حذف الاسم واستتاره في هذا التركيب يترك للقارئ أثرا واضحا وهو يبني تصوّرا لحال الشيخ |

**د)- الوصل والربط:**

| التركيب | نوع الوصل | أدواته | أثره في اتساق النصّ |
|---|---|---|---|
| -ويمضي ولا يَـدري إلى أين ينْـتهي © ولم يدرِ قبْل السيْرِ مِنْ أين يبتدِي<br>- **وهـذا** غُـبار الأرض آهاتُ خـَيّبٍ © **وهذا** الحصَى حـبَّاتُ دمْـعٍ مُـجمَّدِ | إضافي<br>// | الواو<br>// | -ما يُلاحظ في هذا التركيب تكرار الواو الّذي أحدث إيقاعا داخليا في النصّ ناهيك عن اختزال المعاني<br>-لعلّ هذا المثال وإن دلّ على ربط إضافيّ، إلاّ أنه أيضا يوحي إلى دلالات التوكيد القويّة وأنت تربط بين والمبتدإ والخبر ثمّ بين جملة البدل، وما تحملانه من قوّة في التعبير والتأثير والإقناع. |
| -فيُلْقِي على الكفِّ النّحـيل<br>- وجـُوعٍ يُـلَوّي .....<br>فينساقُ لا يَـدْري إلى أينَ ... | سببيّ | الفاء | جيء بالفاء لتربط ما بعدها بما قبلها التي هي ناتجة عنها |

هـ)- الاتّساق المعجميّ: (التكرير والتضامّ)

| الكلمة | تكرارها بلفظها | تكرارها بمرادفها | تكرارها بشبه المرادف |
|---|---|---|---|
| **يدبّ** | / | ثقيل الخطى/ الهوينى | |
| **يمشي** | مشْي / يمشي | السير /يروح | ينساق |
| **جوعه** | وجوع | الطّوى | |
| **أحزانه** | | كئيبا / الأسى | صوتا مجرِّحا/ اليأس/ آهات/ خيّب/ الشكوى |
| **الشرّ** | الشرّ (مرتين) | | وهمه |

| التركيب | نوع العلاقة | البيت |
|---|---|---|
| **ينتهي/يبتدئ** | تضاد | 03 |
| **الأمس/اليوم/الغدّ** | تضاد | 07 |
| **لا يدري/لم يدر** | تنافر | 03 |

**المراجع المعتمدة:**


**1- Cohesion in english; Halliday: 1976.**

2- **Halliday,M.A.K, 1985.An Intraduction to Fonctional Grammar, Edward Arnold**

**3- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجانيّ. الطبعة 3. بيروت 1999.دار الكتاب العربي.**

**4- لسانيات النصّ –مدخل إلى انسجام الخطاب، لمحمد خطابي، المركز العربي الثقافي.**